

بيان مجلس المطارنة الموارنة

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الشهري في بركي الأربعاء الموافق ٧/٧/٢٠٠٤، برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، واصر بياناً تلاه امين سر البطريركية المونسيبور يوسف طوق، وهنا نصه: "في السابع من تموز، ٢٠٠٤ عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بركي برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وعرضوا الاوضاع الراهنة على الصعيدين الكنسي والوطني. وفي ختام الاجتماع اصدروا البيان الآتي:

١- "ان الجو السياسي القائم الذي يسود في البلد منذ اسابيع، وقد اقتربت نهاية ولاية رئاسة الجمهورية، قسّم الناس فئتين: فئة انصار التجديد والتمديد وفئة مناوئيهما، ولكن هذا الجو غير سليم، وخصوصاً ان هناك بين اللبنانيين من هم من ذوي الحول والطول يعلنون دون تردد انهم يعملون بما يأتيهم من وحي من خارج الحدود، كأن لبنان فقد نهائياً ما كان ينعم به من سيادة واستقلال وقرار حر ودستور يجب احترامه، وكأن شعبه لن يخرج من طوق الوصاية الدائمة.

٢- ان التهم المتبادلة، تارة سرا وتارة جهراً، بين اهل الحكم، وما سعى اليه بعضهم من تحقيق ثروات ضخمة على حساب المال العام، تدل على الفساد الدستوري الذي انتشر في الازمنة الرسمية، والذي، اذا استمر، سيؤدي حتماً الى تفكك البلاد وزوالها، ان لم يأت الى تولى الشأن العام انلس يمتازون بالاخلاق الرفيعة والشفافية والتجرد والاخلاص التام للقضايا الوطنية.

٣- ان تقرير التفتيش المركزي، كما نشرته الصحف منذ ايام، يدل بوضوح على ما يعتري الدولة من وهن على كل الصعيد، وما يسود وزاراتها ودوائرها من بلبلية وفوضى وهدر في الطاقات البشرية والمالية وكأن ليس هناك من يرى ويسمع ويراقب ويحاسب، واذا فعل يصل التحقيق وخصوصاً في القضاء الى مستوى محدد ووقف لئلا يمس الحماية وحمايتهم في الداخل والخارج.

٤- ان الوضع العام يستوجب اعادة نظر في هيكلية الادارة العامة، وقد اصبح معدل اعمار الموظفين فيها يصل الى ما يقارب ستين سنة، فضلاً عن المحاسيب والذين حشروا في الدوائر الرسمية وهم غير مؤهلين الا لتقاضى الراتب في آخر الشهر وهذا يستدعي ضخ دم جديد من اهل الكفاية والاخلاق العالية في الادارة لرأب الصدع ووقف الهدر، وخصوصاً ان الدولة ترزح تحت ديون ليس من يدري كيف ستتقلت من قيودها.

٥- ان الصيف الذي اطل على لبنان يبدو انه سيكون موسم خير وبركة لمجيء عدد من ابناؤه المنتشرين والسياح الاجانب والعرب، الى ربوعه، لكن الخدمات العامة تبقى للاسف دون المطلوب، وخصوصاً على صعيد الكهرباء التي تقتن، من جراء ما يحصل فيها من هدر، فتصل الى مناطق وتحرم منها مناطق اخرى، ومصالحها ترزح تحت ديون باهظة، بينما هي تحقق، في كل بلدان الناس ارباحاً لا بأس بها وهذا مدعاة اسف كبيرة.

٦- ان الطبيعة التي جاد الله بها على وطننا وما يزخر به من اماكن مقدسة وتراثية تفسح في المجال للشبان والشابات بوجه خاص للتعرف اليها من خلال ما يقومون به من رحلات وپروحوون بها عن النفس ويعودون فيها الى الله خالق الكائنات ليرفعوا عقولهم ونفوسهم اليه ليشكروه على نعمه ولتبقى خشيتة في قلوبهم مدى الحياة".